

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ و هو ا في السموات و فى الأرض ^) فإذ كانت هذه الآيات مما علمنا معناها لم تكن متشابهة عندنا و هي متشابهة عند من إحتج بها و كان عليه أن يردّها هو الى ما يعرفه من المحكم و كذلك قال أحمد في ترجمة كتابه الذي صنّفه فى الحبس و هو (الرد على الزنادقة و الجهمية) فيما شكت فيه من متشابه القرآن و تأولته على غير تأويله ثم فسر أحمد تلك الآيات آية آية فبين أنها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها و على هذا فالراسخون فى العلم يعلمون تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره و أما التأويل الذي هو الحقيقة الموجودة فى الخارج فتلك لا يعلمها إلا ا و لكن قد يقال هذا المتشابه الإضافى ليس هو المتشابه المذكور فى القرآن فإن ذلك قد أخبر ا أنه لا يعلم تأويله إلا ا و إنما هذا كما يشكّل على كثير من الناس آيات لا يفهمون معناها و غيرهم من الناس يعرف معناها و على هذا فقد يجاب بجوابين .

(أحدهما) أن يكون فى الآية قراءتان قراءة من يقف على قوله (! 2 2 !) و قراءة من يقف عند قوله (^ و الراسخون فى العلم ^) و كلتا القراءتين حق و يراد بالأولى المتشابه فى نفسه الذي إستأثر ا بعلم تأويله و يراد بالثانية المتشابه الإضافى الذي يعرف الراسخون تفسيره و هو تأويله و مثل هذا يقع فى القرآن .

كقوله (^ و إن كان مكرهم